عنوان	**توقيع خطاب به خال اكبر – 1** **(كتاب الى الخال الاكبر في بوشهر)**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 91، صفحه 56 – 59
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 7007، صفحه 2 مجموعه خصوصی 2039، صفحه 41 مجموعه خصوصی 3030، صفحه 56 مجموعه خصوصی 3058، صفحه 245
محل نزول	**از المخا در سفر برگشت از حج** ❖ "قد جاء الحكم أن أسر في سبيل البحر فإنّهم قد كذّبوا بآياتنا وكانوا من المبعدين، ولمّا قضى حكم ربّك في المدينة قد رجعت بإذن أهلها حتّى انقضى الأيّام إلى ذلك اليوم الّذي كنّا على الأرض المخا من النازلين"، هذا التوقيع المبارك ۱۶ – **خطّ المخا الى الخال فى بوشهر** (صص۵۶– ۵۹): ظاهراً این اوّلین توقیعی است که بعد از ترک مدینه و از منزل مخا[۸] نازل شده است و در آن مطالبی از قبیل اشاره به توقیعات و آثار مسروقه در مسیر حجّ و همچنین تغییر ارادهٔ مبارک از سفر به کربلا و مراجعت از طریق دریا مذکور است. ضمناً به بعضی مسائل مربوط به امور مالی حضرتش نیز اشاره شده است. در این توقیع آیاتی از قبیل "انّ الذین یُومنون بآیاتاللّه و یتّبعون حکم الکتاب فاولئک هم المهتدون و انّ الذین یکذّبون بآیات ربّک و اتّبعوا اهوٰ اهم فاولئک هم فی ضلال مبین ... من آمن فلنفسه و من اعرض فعلیها و کان اللّه ربّک لغنیّ عن العالمین و انّ الذین یبا یعون ذکر اسم ربک فانّهم یبایعون اللّه یداللّه فوق ایدهم و کان اللّه ربّک بکلّ شیئی محیطا" دلالت بر اظهار امر بدیع دارد. ❖ "ولقد أرسلنا إليك في سفينة عصفور آيات بينات من كتاب ربك"، توقيع خطاب به خال اكبر أز بوشهر (الرجوع)
سال نزول	
مخاطب	**حاجی میرزا سید محمد ملقّب بـ خال أكبر** فيا أيّها الخال . . . هذا التوقيع المبارك "ولقد أرسلنا كتابا من المخا من قبل"، توقيع خطاب به خال اكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الّذي قد نزّل الآيات على من يشاء من عباده وإنّه لسميع عليم، وإنّ ذلك حكم من لديّ أن أرسل لي كتابا فيه أحكام النّاس ما هم كانوا عاملين، ولقد أرسلنا من أمّ القرى[1] ورقات فيها أحكام السّبيل لما كانوا سائلين،[2] ولمّا قد علمنا حكم أرض المقدّسة من شرك أهلها بآيات ربّك قد جاء الحكم أن أسر في سبيل البحر فإنّهم قد كذّبوا بآياتنا وكانوا من المبعدين،[3] ولمّا قضى حكم ربّك في المدينة قد رجعت بإذن أهلها حتّى انقضى الأيّام إلى ذلك اليوم الّذي كنّا على الأرض المخا[4] من النّازلين، ولقد بلّغ حكم ربّك لأهل مكّة ولمن علمت أنّ لهم في الكتاب حكما،[5] وسبحان الله ربّ السّمٰوات والعرش عمّا يصفون وتعالى الله ربّك

---

[1] مكة المكرمة

[2] خطبة في الجدة، من آثار حضرة الباب التي نزّلت في جدة قبل بدء رحلة الرجوع من الحج

[3] **الدعوة الى مسجد الكوفة.** وصلت أخبار ما حدث للملا علي البسطامي في الارض المقدسة مما دعا حضرة الباب الى الرجوع عن الذهاب الى الارض المقدسة برا من المدينة وأن يرجع بحرا الى شيراز عن طريق جدة. "وإنّك لتعلم حكم ما أمرت للعلماء بالورود على الأرض المقدّسة ليوم رجعي لتظهر عهدك المستسرّ جهرة وكان الكلّ من المسلمين وإنّك لتعلم حكم ما قد سمعت في أمّ القرى من جحد العلماء وردّ عبادك المبعدين من أهل أرض المقدّسة ولذلك رجعت من قصدي ولم أسافر من هذا السّبيل لئلّا يقع فتنة ولا يذلّ أهل طاعتك ولا يرفع أحد من رأس أحد شعرا بظلم وإنّك لتعلم ما قد رأيت في ذلك الأمر وإنّك على كلّ شيء شهيد"، في جواب ملا عبدالخالق (البداء). "ولا يخفى أنّ لأجل ذلك الأمر قد جمعوا على الأرض المقدّسة رجال كثير وإنّي لو شرّفت وأردت لأغلب على الطّوايف كلّها ولكن أحببت أن يجري القضا مخالفا للهواء لينكسر قلبي ويحزن سرّي ويتغيّر فؤادي لكنت في حكم الباطن متشابها في البلايا بالحسين [عليه السلام] في حكم الظّاهر وذلك ممّا أخذ الله بالعهد منّي ليشرك حكمي بحكمه ولو أنّي علمت بذلك من قبل ما قربته ولكن لمّا نزل بي صبرت في الله ورضيت بقضاء وأقول لن يصيبنا إلّا ما كتب الله لنا عليه توكّلت وفيه صبرت وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون"، الصحيفة الجعفرية، الفصل العاشر. "ثم التفت إليّ وخاطبني بهذه الكلمات: يا من هو أول من آمن بي! حقا أقول إنّني أنا باب الله وأنت باب الباب. ولا بد أن يؤمن بي ثماني عشرة نفسا من تلقاء أنفسهم ويعترفون بصدق ظهوري. وسينشدني كل منهم على انفراد دون دعوة أو تنبيه. وعندما يتم عددهم يجب اختيار أحدهم لمرافقتي في الحج إلى مكة المكرمة والمدينة والمنورة. وهناك أبلّغ الرسالة الالهية إلى شريف مكة ثم أرجع إلى الكوفة، وفي مسجد تلك المدينة أظهر أمر الله"، مطالع الانوار، الفصل الثالث، إعلان دعوة حضرة الباب.

[4] **ميناء المخا (المخاء):** من أقدم موانئ شبه الجزيرة العربية وهو ميناء يمني يقع على البحر الاحمر قريبا من الممر الدولي (راجع توقيع الا الخال الأكبر (3، اقرء كتاب ذكر اسم ربك الذي ينزل الآن إليك كتابا مبينا أن أشكر الله ربك ثم اسجد لحكمه فإنّ ذلك فضل الله عليك . . .)

[5] إشارة الى الرسائل التي أرسلها حضرة الباب الى العديد من الاعلام والاشخاص خلال وجوده في مكة وأهمها خاطب بها شريف مكة

عمّا يشركون، وما نزّلنا من السّماء آية إلّا وقد وجدنا المشركين بآيات الله لمستهزئين، فسوف يحكم الله يوم القيٰمة بين الكلّ بالقسط فيما هم فيه يختلفون، ولقد فصّلت في الورقات المدينة علم ما قد سرق في السّبيل،[6] وإنّ ذلك حكم بما قد قرئت في صحيفة نفسي من حكم ربّك إنّه لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، فقل الحمد لله قد قضى في الكتاب بما شاء لعبده إنّه لا إله إلّا هو ذو فضل عظيم

ولقد أخذت في المدينة ثلثين عددا من محسن فاقض لمن جاء بورقة من فعلي فإنّ الله ربّك لقويّ عزيز، وكذلك لمن جاء بورقة أخرى إثني وعشرين عددا من ريال فإنّ الله يقضي لمن يشاء كما يشاء والله غنيّ حميد

فيا أيّها الخال، فانظر ماذا ترى في رجعي وإنّ أمر الله أكبر عمّا كان النّاس يعلمون، وما أرى أكثر النّاس إلّا في واد بعيد، وإنّ في مقام الخوف حكم ربّك غيبة الأمر فأرسل إليّ كتابا من قريب ثمّ فصّل فيه أحكام البيت وأهلها وما كان النّاس في أيّام ربّك يعملون، واعلم بأنّ ورودي أرض مسقط قد أحب كتاب من قريب[7]

فاستقم بما تؤمر وحدّث إليّ من كلّ شأن بديع وبلّغ سلام ذكر اسم ربّك[8] من لديّ إلى السّابقين،[9] وأرسل ورقة البيضاء ومثل ما نزل إليك في هذا الكتاب إلى عبد الّذي قد اصطفيته لحكم ربّك بآيات من لدنّا على صراط مستقيم،[10] وإنّ الله يعلم غيب السّمٰوات والأرض وما كان النّاس في آياتنا يختلفون، وإنّه لا إله إلّا هو يحكم

---

[6] إشارة الى "خطبة من الجدّة" التي فيها سرد حضرة الباب آثاره التي سرقت. ويوجد أيضاً قائمة للآثار المسروقة في "كتاب الفهرست" لحضرة الباب المنزل في بوشهر بعد الرجوع من الحج

[7] إشارة الى نزول حضرة الباب مسقط في رحلة العودة من الحج

[8] **ذكر اسم ربّك:** من ألقاب حضرة الباب. "اسم ربّك الّذي لا إلّه إلّا هو العليم وهو الله كان على كلّ شيء قديرا * يا نور الله البهيّ لا تطع المشركين وذرهم في طغيانهم إنّ الله ربّك قد كان بهم على الحقّ بالحقّ عليما"، قيوم الاسماء، سورة الفاطمة (38). "يا مطلع الفجر اذكر اسم ربّك الّذي لا إلّه إلّا هو فإنّه قد كان عليّا حكيما"، قيوم الاسماء، سورة النحل (93).

[9] المؤمنون الأوائل من حروف الحي وغيرهم، ﴿والسّابقون السّابقون أولئك المقرّبون﴾، القرآن الكريم، سورة الواقعة (56)، الآيات 10 – 12

[10] [؟]

یوم القیٰمة بالقسط وما الیوم ظلم عدل ذرّة وکان الله بما یعمل النّاس خبیرا، وإنّ ذلك الکتاب حجّة من عند ربّك لمن شاء أن یؤمن بکلماته وکان من الخاشعین

وإنّ الّذین یؤمنون بآیات الله ویتّبعون حکم الکتاب فأولئك هم المهتدون، وإنّ الّذین یکذّبون بآیات ربّك واتّبعوا أهوائهم فأولئك هم في ضلال مبین فسوف نحشرهم یوم القیٰمة ناکسوا رؤسهم عند ربّهم وأولئك في النّار لمحضرون، قل یا أیّها الملأ أن اتّقوا الله واعلموا أنّکم ملاقوه وکلّ إلی الله یرجعون، من آمن فلنفسه ومن أعرض فعلیها وکان الله ربّك لغنیّ عن العالمین

وإنّ الّذین یبایعون ذکر اسم ربّك فإنّهم یبایعون الله ید الله فوق أیدیهم وکان الله ربّك بکلّ شيء محیطا،[11] وأرسل بمثل ذلك الکتاب إلی الّذین اتّبعوا حکم الله بالحقّ فإنّهم لهم المهتدون، وإن استطعت فأرسل رسولا لحکم ربّك قبل أن ینزل إلی النّاس کتابا فیه آیات بیّنات من لدنّا لقوم یعقلون، وسبحان الله ربّك ربّ السّمٰوات والأرض عمّا یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله ربّ العالمین

[11] قال تعالی: ﴿إنّ الّذین یبایعونك إنّما یبایعون الله ید الله فوق أیدیهم﴾، القرآن الکریم، سورة الفتح (48)، الآیة 10